

مواقف يوم القيامة وأهواله | عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون بنى الله دين الاسلام على اسس لا يصح اسلام عبد الا بالايمان بها. ومن تلك الاركان - [00:00:20](#)

اليقين باليوم الآخر. وقد قرر الله في كتابه براهين توجب اليقين به. ومن ذلك فقد رتبته سبحانه على الخلق الاول من العدم وحياءه الموتى في الدنيا وقدرته على خلق حيواني واخراج النبات بالماء. والانبياء متفقون على ذكر المبعث لاممهم. وكان من - [00:00:50](#)

فيه عليه الصلاة والسلام ان يتخول اصحابه بذكر المعاد وتفصيله في خطبه. حتى كانه هم يرون ذلك اليوم رأي العين. قال ابن القيم رحمه الله وكان مدار خطبه عليه الصلاة والسلام - [00:01:20](#)

وعلى حمد الله والثناء عليه بالائه واوصاف كماله ومحامده. وتعليم قواعد اسلامي وذكر الجنة والنار والميعاد. والامر بتقوى الله وتبيين موارد غضبه وحق على الله الا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه. والكون خلقه الله - [00:01:40](#)

وفي احسن صورة وهياه للخلق ليعبدوه في الدنيا. ولا تقوم الساعة حتى يدمر الله الهمم عالم هذا الكون ويغير نظامه. فالشمس تكور ويذهب ضوئها ويخسف القمر الا شاب هاؤم والكواكب والكواكب ينفرد عقدها وتنتثر. والنجوم تنكدر - [00:02:10](#)

انذهب نورها والبحار تفجر ويسجر ماؤها. والجبال تنسف والارض تدك تزلزل فلا عوج ولا ارتفاع. ويقبضها رب العالمين بيده اظهارا لقهره وعظمته والسماء تنشق ويتغير لونها ويطويها الرب بيمينه. قال عز وجل وما قدر - [00:02:40](#)

اتقوا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وقد سمى الله تعالى يوم القيامة باسماء عديدة ليعتبر الناس بذكره ويتفكروا في امره. ومن اسمائه يوم الدين والفصل - [00:03:10](#)

حسابي والحسرة ويوم الجمع والبعث. واذا اذن الله بقيام الساعة امر اسرافيل فنفخ في الصور فتطير ارواح العباد فتعاد في اجسادها. قال سبحانه ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. فتنبت اجساد الخلائق بعد بلاها كما ينبت - [00:03:40](#)

الزروع. قال صلى الله عليه وسلم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل اي الحب اذا زرع ليس من ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو - [00:04:10](#)

وعظمه وعجب الذنب وهو عظم وهو عظم اسفل الظهر. ومنه يركب الخلق يوم القيامة. متفق عليه في عيد الله اجساد العباد واشعارهم كما كانت في الدنيا. قال جل شأنه كما بدأنا اول خلق نعيده. ويقوم الناس من قبورهم فزعين. واول - [00:04:30](#)

من يبعث من قبره نبينا صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يوم والقيامة واول من ينشق عنه القبر. رواه مسلم. والناس يومئذ حفاة عراة - [00:05:00](#)

واول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام. متفق عليه. ويحشر الخلق كله الجن والانس والبهايم على ارض ليست على الصفة المألوفة المعروفة. قال جل شأنه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وانما على ارض بيضاء عفراء - [00:05:20](#)

اي بياضا يميل الى الحمرة ليس فيها معلم لاحد ويمدها ربها مد الاديم وهو جلد ومن ختم له في الدنيا بعمل خيرا او شرا يبعث عليه يوم القيامة. قال النبي - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه. رواه مسلم. فمن الناس من يحشر وعلى صورة عمله الذي كان عليه في الدنيا

ممن عجلت له عقوبته او ثوابه. واصناف - 00:06:10

من المؤمنين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. واهل الكفر في ذلة وهوان وفزع وخوف قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نسيبون تفيضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. يوم الحشر يوم تشخص فيه ابصار الخلف - 00:06:30

وتبلغ القلوب الحناجر. قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة. وتدنو منهم الشمس حتى يؤذيهم حرها ويعرقون على قدر اعمالهم

فيزداد كربهم. قال عليه الصلاة والسلام يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا - 00:07:00

تلجمهم حتى يبلغ اذانهم. متفق عليه. ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيعون وما لا يحتملون. متفق عليه. فاذا طال بالخلائق

الوقوف ولم يحتملوا اولى القيام طلبوا من يشفع لهم عند ربهم ليأتي اليهم لفصل القضاء بينهم وتخليصهم من - 00:07:30

من ذلك الكرب. قال عليه الصلاة والسلام فيقول بعض الناس لبعضهم الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع

لكم الى ربكم متفق عليه - 00:08:00

الى ادم فيطلبون منه الشفاعة عند ربه فيعتذر ويقول ان ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. ثم يأتون الى

نوح وابراهيم وموسى وعيسى فكلهم يعتذر ويقول مثل ما قال ادم عليه السلام. ثم - 00:08:20

الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها. قال عليه الصلاة والسلام انطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي. ثم يفتح الله

علي ويلهمني مما وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي. ثم قال يا محمد - 00:08:50

رأسك سل تعطى اشفع تشفع فارفع رأسي فاقول يا ربي امتي امتي متفق عليه. ثم يأتي رب العالمين في جلاله وعظمته فيبدأ الفصل

بين عباده فيعرض في عرض عليه الخلق كلهم في صف واحد. قال تعالى وعرضوا على - 00:09:20

ربك صفا يكلمهم ربهم ويبين لهم اعمالهم وما جنت ايديهم ويقررهم فيما اقترفوه ويؤتى بالرسل شهداء على اممهم. ويقوم الاشهاد

من الملائكة. وتشهد الارض بما عمل عليها وتنطق الاعضاء والجوارح بما كسبت. وتنشر الصحف - 00:09:50

والدواوين التي كانت بايدي الملائكة الكاتبين الذين يكتبون على العباد اقوالهم وافعالهم لهم في ظهر يومئذ ما كان خافيا. قال

سبحانه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وما وما عمله العبد ونسبه فان الله لا ينساه. بل كان يحصيه - 00:10:20

فعليه ويظهرها ويظهر له فلا ينكر العبد منه شيئا. احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. والله سبحانه اسرع الحاسبين.

يحاسب الخلق كله هم في وقت واحد بمشيئته وقدرته. واول ما يسأل عنه العبد في الحساب توحيد الله - 00:10:50

واتباع رسله. ثم الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله. وان فسدت فقد خاب وخسر ولا تزول قدم عبد عن ذلك الموقف حتى يسأل عن

اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وعن جسمه فيما ابلاه - 00:11:20

رواه الترمذي. وما من نعمة الا ولله على العبد فيها حق سيسأله عنها. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. والناس في الحساب اما سعيد يأخذ

كتابه بيمينه دينه ويحاسبه ربه حسابا سهلا هينا. فيرجع الى اهله واصحابه في - 00:11:50

فرحا سعيدا. قال سبحانه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب ابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما شقي يؤتى كتابه

بشماله اله او من وراء ظهره. فيفزع ويقول يا ليتني لم اوت كتابية. ويحاسبه ربه - 00:12:20

حسابا عسيرا يحصي عليه مثاقيل الذر من عمله. ويؤاخذ به بكل صغيرة وكبيرة قال جل شأنه واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف

يدعو ثورا ويصلى سعي ويظهر للخلق في ذلك المقام العظيم عدل الله وعلمه المحيط. ويشهد المؤمن - 00:12:50

رحمته الواسعة وفضله وكرمه وبره. فيعامل المحسن منهم باحسنه ويمن على التائبين بغفرانه. قال عليه الصلاة والسلام ان الله يدني

المؤمن فيضع عليه كنفه فهو يستره فيقول اعترف ذنب كذا؟ اعترف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي ربي حتى - 00:13:20

فاذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك. قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم فيعطى كتاب حسناته. فيعطى كتاب

حسناته. واما الكافر المنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - 00:13:50

متفق عليه. وتنصب الموازين لتوزن فيها اعمال الخلق. وتقوم الحجة عليهم ويظهر عدل الله فيهم. قال قال جل شأنه ونضع الموازين

القسط ليوم القيامة كيف لا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا - 00:14:20

سيبيني فمن ثقلت موازينه فقد افلح ونجا. ومن خفت موازينه فقد هلك خلق متفاوتون في الوزن بحسب اعمالهم وصلاح قلوبهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. متفق - [00:14:50](#)

علي ومن عدله سبحانه في الآخرة يقتصر للخلق بعضهم من بعض. فمن اعتدى لا على غيره اقيد له منه في عرصات القيامة. قال عليه الصلاة والسلام لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء. رواه مسلم - [00:15:20](#)

والخاسر من اخذت حسناته لغيره احوج ما يكون هو اليها. قال عليه الصلاة والسلام من كانت له مظلمة ل احد من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل الا يكون هنا دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم تكن له - [00:15:50](#)

وحسنات اخذت من سيئات صاحبه فحمل عليه. رواه البخاري. وفي عرصات دامت حوض كبير واسع اكرم الله به نبينا صلى الله عليه وسلم. يصب فيه ميزاب من الجنة من نهر الكوثر. طوله شهر وعرضه شهر. ماؤه اشد بياضا من اللبن - [00:16:20](#)

احلى من العسل وريحه اطيب من المسك. وفيه من الباريق كعدد نجوم السماء. من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا. ويمنع عن الحوض اقوام احدثوا في دين الله ما لم يأذن - [00:16:50](#)

واذا فرغ رب العالمين من القضاء بين العباد ينصرفون من الموقف الى الجنة او النار. ويعطى المؤمنون انوارهم بين ايديهم وبايمانهم بحسب ايمانهم ويضرب الصراط على متن جهنم وهو دحض مزلة اي لا تثبت عليه الاقدام - [00:17:10](#)

مر الناس عليه بحسب اعمالهم فيمر المؤمنون عليه كطرف العين وكالبرق وكالريح المرسلة وكالطير وكاجاويد الخيل. وعليه خطاطيف وكلايب عظيمة تخطف الناس فجاج مسلم ومخدوش ومدفوع في نار جهنم. ونبينا صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

الى الصراط يقول رب سلم سلم. واذا عبر المؤمنون الصراط نجوا من النار لا لكن يحاسبون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر لبعضهم من بعض مظالم كان بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة لكن لا يدخلون - [00:18:10](#)

حتى يأتي نبينا صلى الله عليه وسلم فتفتح له الجنة وهو اول من يدخلها ثم تدخلها امته ثم سائر الامم. قال عليه الصلاة والسلام اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا - [00:18:40](#)

افتحوا لاحد قبلك. رواه مسلم. وبعد ايها المسلمون فالساعة اتية لا ريب فيها ويوم القيامة يوم عسير ثقيل طويل. كرب يليه كرب. تشيب منه قوله رؤوس الولدان. وقد امر الله نبينا صلى الله عليه وسلم ان ينذر امته ذلك اليوم - [00:19:10](#)

في اكثر من موضع فقال له وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة لا يؤمنون وقال له وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين والعاقل من اعد العدة لذلك اليوم واستعد لشدائده واهواله واناب الى - [00:19:40](#)

وتاب. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قد قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:20:10](#)

ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:20:30](#)

تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ايها المسلمون العلم باليوم الآخر واجب على كل مسلم من زاد علمه بذلك زاد ايمانه. والخلق بحاجة الى تذكره في كل حين والمبادرة - [00:21:00](#)

الى العمل بما يقتضيه. وعلى العبد ان يعلم من ذلك اليوم ما يصح به اعتقاده ويعينه على لزوم السداد في قوله وفعله. والموفق من وفقه الله والمخذول من وكله الله الى نفسه - [00:21:30](#)

ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على نبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفاء - [00:21:50](#)

الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين - [00:22:10](#)

ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم خفف عن المسلمين المصاب اللهم انزل عليهم

الطمأنينة والسكينة وعجل لمرضاهم بالشفاء واغفر واغفر لهم موتاهم يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى.
00:22:30 - وخذ بناصيته للبر والتقوى
اللهم بهما الاسلام والمسلمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم
اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. ربنا ظلمنا - 00:23:00
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه - 00:23:20
وعلى اله ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:23:40